

إسحق الحلنقي

هجرة عصافير الخريف

ديوان تتعر

تصميم الغلاف:

الفنان التشكيلي بدر الدين محمد النور

الإهداء

إلي أبي وأمي وهما على الطرف الآخر من النهر..
عليهما الرحمة

سحّاقُ الخنق

عصافير الخريف

هجرة عصافير الخريف
في موسم الشُّوق الحلو
هيجّ رحيلًا مع الغُروب
إحساس غلبيّ إتحمّلو
وكتمتَ أشواق الحنين
داير الدموع يتقلّو
ورجعت خلّيت الدموع
يرتاحو منى وينزلو
ليه يا عصافير الخريف
خُصرة مشاعري أشيلا صيف؟!



تحت الغمام شايف..
مواكب الهجرة إتلاشت سراع
ليه يا عصافير ليه الأسف
مين علمك أسف الوداع؟!
وعارف دا ما أول سفر
لي بلاد بعيدة بدون متاع
زي ما بتخافي من الرياح
بنخاف كمان نحنا الضياع
ليه يا عصافير ليه الضنا
صفقة جناحك أحزننا؟!



غايب السنين الليلة مالو
غنا العصافير غلبو؟!
طِراهو زولاً كان ولوف
كم رَضَى خاطرو وطيبو
سمّع قليبو كلام حنين
هدهد مشاعرو ودوبو
الناس سعيدهم في الحياة
لا ضاق فُراق لا جربو
وأنا حالي في بُعد الوطن
دفعني ضَي العين تمن..

أعذريني

أعذريني الدمعة ديّه
تبقى آخر دمعة ليّه
تاني لو قرّبت منك
يبقى ليك الحق عليّا



أعذريني مُحال أعاود
تاني ريدتك وأمشي ليها
وللا أتذكر عيونك
والطفولة الضاجة فيها
ليه أريدك وانتي أصلك
ريدتي ما حسيتي بيها؟
بالْبُعَاد ما تعذّيبيني
وأعذريني وأعذريني



ما قدرت العمر كُلو
بالغلط أغلط عليك
وانتي عُمرُك كُلو ظالمة
والدليل غُفراني ليكي
عارفُ قلبك ما معاي
برضي تاغب رُوحِي بيكي
بالحنان ما تعشميني

أعذريني وأعذريني



من زمان وأنا راجي منك

كلمة بيها تفرّحيني

وإنتي ما فرّحتي قلبي

كنت ديمة بتجرّحيني

قسمة الزول ما بتفوتو

والبجيني معاك بجيني

لو بكت منك عيوني

أعذريها وأعذريني

أقابلك

أقابلك في زمن ماشي
وزمن جاي وزمن لسه
أشوف الماضي فيك باكر
أريت باكر يكون هسه..



وقصّر طول مشاويرنا
وجّمل بالفرح جلسة
على النيل والقمر مرّات
يبين في الموج ويندسه
ونحن نقابلوا زي طفلين
كلامهم كلّو بالهمسة
وزي عصفورة قلبها دابو
حنّا وبالولف حسّه



أي عيون بتتقابل
إلاّ عينكي ما بتتفات
دي عينيك بسّ وكيف إنتي؟!
حلاة البسمة في القاسيات
وعطر الصندل المستنّي
يفرح بيكي فرحتو جات
وحاتك خلي منو شويّة

شان يرتاحن السمحات



بلاك النجمة

لا بتتعلّا لا بتدلاّ

فوقا هلال

عليكي الريده طليّ علينا

يا الختينا فيك آمال

تجينا فرح ترفرفي فوقنا

نستناكي بالمُوال

والشوق بيني بينك إنتي

زي ما تقول سحاب هطال

الأبيض ضميرك

إنت يا الأبيض ضميرك
صافي زي قلب الرضيع
في كلامك في ابتسامك
أحلى من زهر الربيع



عشت متهاياً لي حبك
كل أيامي وحنانا
إبتساماتك عزيزة
بحرق الآهات عشاننا
كنت شايلك في عُيوني
باني ليك أرفع مكانا
جيت لقيتك إنت جابر
ترسم الحب بالمهانة



الدموع السائلة مني
يا ما سالت حرقتني
والظنون الحارقة قلبي
كم شقتني وأرهقتني
كنت بجني شقاك محنة
وبعشق أوهامي الطوتني
ويا ما عينيك بإفتنانا

بالمآسي كم سقتني



قلت أمشي أسيب طريقك

أنسى أيامك معايا

أصلي شايف في عيونك

قصة لي إنسان سوايا

الحقايق ظاهرة عندي

مالعيون للناس مرايا

وانت لو فارقت دربي

ذكرياتي معاك كفايا

الشمس

صدّق أمس..

أنا شفت الشمس

بتضوّي في حفلة عرس

وطبعاً ده أكبر مستحيل

تظهر شمس والدنيا ليل!

لكن وحاة وطني الجميل

والخُصرة والظل الظليل

أنا شفت الشمس بعيوني ديل

في الحفلة بتغني وتشيل!



شفت العريس قام كلمها

ترضي القلوب ما تحرمها

بس رقصة واحدة تقدمها

واتمنعت متبسّمة

وحلف عليها وقومها

وقامت عزيزة مكرّمة..

وبي خطوة حاملة منغمة

الرقصة جات متبسّمة

خلت قلوبنا مقسّمة..

دي هديه جاتنا من السما

وحفلتنا بيها.. بنختمها

صفق العنب

على صفق العنب أسمين
كتبناهم بدمع العين
ومرّت بينا غيمة فُرقة
واتفارقنا مجبورين
ولمّا رجعنا من غُربتنا
فرحانين مع العايدين
لقينا الريح محا الذكرى
بكينا على ضياع اسمين



كتبناها الأسامي زمان
ويشهد لنا رمل القاش
طفولتنا القضيّناها
زغاريد فرحة ما بتنحاش
فيها نسابق الأمواج
نطاردها فيها أحلى فراش
وكان شجر الأراك حاضن
بياض غيم الخريف الراش



جاءتا الفُرقة زائرة ديارنا
بي ليلنا الليّ ما بندار

ومدّت ايدها شالت زهرة
كانت ضاوية ساحة الدار
خلّت بيتنا لا ضوء شمع
لا جس فرحة لا نوار
سواقينا الحزينة بكت
على الريد العرفنا زمان



كبرنا الليلة جينا نُشوف
حكاية حزينة لي اسمين
كنّا زمان رسمناهم
على صفق العنب طفلين
قايلين نلقى ماضي الذكرى
فوقنا يلاّلي زي نجمين
لقينا الريح محا الذكرى
بكينا على ضياع اسمين

يا أعزّ الناس

يا أعزّ الناس حبايبك نحنا زيدنا قليل حنان
ده العُمُر زادت غلاوتو معاك وصالحني الزمان
يا أحنّ الناس حنان



أنا كُنت من قبلك بشيل الليل دُمُوع وأطويهو هم
وأنا كُنت بخشى على الأمانى الطفلة يفنيها العدم
وجيت لقيتك بين ضلوعي شُمُوع وغنيتك نغم



يا حبيب ورد الأمانى الحلوة في أعماقي فتّح
وابتدا القلب الليّ عاش العُمُر في آهاته يفرّح
والزمن ما أظنّو بعدك انت يرجع تاني يجرح



نامت أحزان عُمري غنّى زمانى واتلاشت صِعب
أنا قبلك الأيام قضيتا سراب يسلمني لسراب
وبيك طُويت من عُمري صفحة ماضي مكتوب بالعذاب

قصيدة الكروان

ليه يا كروان خليت عُشك
باريت الغربية البتُّغشك
فارقت البلد البتريديك
بالصنديل كانت بترشك



ليه يا كروان سبت ديارك
ومشيت خليتهم سُمارك؟
دي الغربية الحتّ نوارك
ما تسيبها تقلّ مقدارك
ده البُعد الحاصل كان منك
ليه ترمي اللوم على اقدارك؟



ليه يا كروان خليت ناسك
ومشيت للنّاس الماناسك؟
انت المعروف بين جُلاسك
معروف بي رقة احساسك
ليه تنسى عيون النيل والليل
والريد الحابس انفاسك؟



ليه يا كروان بعدك طوّل
وما عاد تغريديك زي أوّل؟

أنا عارفٌ حنينك ما اتحوّل
عشق الأوطان ما بتأوّل!
أصلو الإنسان ما بكون انسان
لو بنسى قديم زمنّ الأوّل

تتال النوار

شال النوار ظلّ بيتنا، من بهجة وعدك وما جيتنا
وفضلنا وحاتك منتظرين، شوف وين روحتنا وديتنا



ياريت من أول وريتنا، إنك يمكن تتأخر يوم
كان غايته إطمنا شوية، وبحرك ياليل ما طفنا نجوم
بيقولوا الغائب عذرو معا، في غيابك ياما نشيل اللوم



عدت لحظات وكمان ساعات، طالت وحياتك ومنتظرين
لو وشوش صوت الريح في الباب، يسبقنا الشوق قبل العينين
ونعائين الشارع نلقاهو، تايه في دموع المغلوبين



العيد الجاب الناس لينا، ماجابك يعني نسيتنا خلاص؟
مع انك انت الخليتنا، بنغني الحب ذكرى واخلاص
صبحت دمعتنا وسادتنا، كده حاول اعرف لينا خلاص!

الصَدَفُ والدُرُّ

غَلَّيْتُ الصَّدَفَ عَالِدُ الدُّرِّ
بَدَّلْتُ الْعَسَلَ بِالْمُرِّ
وَضَحَّيْتُ بِي عَيُونَ أُمْدُرٍ
وَبِالنَّيْلِ الصَّبَاحُ يُسْرُ
وَبِي مَشْوَارَ مَشِينَا عُصْرُ
وَكُنْ لِسِّهِ الْأَمَانِي خُضْرُ
وَلِسِّهِ الشَّمْعَةُ فِيهَا عُمُرُ
بِرَاكِ إِنْتِ الْأَيْتِ تَصْبُرُ



عَلَّمْتُ الْحَرِيرَ يَجْرَحُ
وَعَوَّدْتُ الْعُيُونَ تَسْرَحُ
وَقُلْتُ ظُرُوفُنَا مَا بَتَسْمَحُ
لَا عَصْفُورَةٌ تَتَسَمَّحُ
وَلَا عَنَقُودٌ يَشِيلُ يَطْرَحُ
وَأَقُولُ لِي رُوحِي يَلَّا أَرْحُ
نُرُوحُ أَصْلُو الْبُعَادِ أَرْيَحُ
وَكُنْ فُتَّاكَا لَيْنَا عُذْرُ

يا لُون الصبَا الوردي

يا لُون الصبَا الوردي
حكمت على الهنا يَعدِّي
حَرَمْتُ شِراعي ما يودِّي
وجِيتُ بالآهة لي عندي
حتنّدم بُكرة من بعدي
بدوني الغيمة ما بتدِّي
وغيري النسمة ما بتمُر!

تتعلم من الأيام

بتتعلم من الأيام، مصيرك بُكرة تتعلم
وتعرف كيف يكون الريد، ولية الناس بتتألم؟!



متين عرف الهوى قلبك، متين صابك بأهاتو
متين سهر عيونك ليل، طويلة طويلة ساعاتو؟!
وحاتك لسه ما بتقدر، تقاسم قلبي دقاتو!



أقابلك وكلي حنيّة، وأخاف من نظرتك ليّا
أخاف شوق العمر كلّو، يفاجئك يوم في عينيا
ورا البسمات كتمت دموع، بكيت من غير تحسّ ييا



وبُكرة الريد بدون مواعيد، يزورك يا حياة عمري
تقول يا ريتيني لو حبّيت زمان، من بدري من بدري
تعال فرّح ليالينا، تعال قبل السنين تجري

عُشَّةٌ صَغِيرَةٌ

عُشَّةٌ صَغِيرَةٌ كَفَايَةَ عَلَيْنَا
نَعْرِشًا لِيكَ بِي رُمُوشَ عَيْنِينَا
نَفْرِشًا لِيكَ بِي حَرِيرِ إِيدِينَا



لَا بَتَغْرِينَا قُصُورَ مَنْ نُورُ
لَا بِسُحْرِنَا حَرِيرَ مَضْفُورُ
نَحْنَا طَلَبْنَا الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ
وَزِي مَا تُدَوِّرُ الدُّنْيَا تُدَوِّرُ



شَبَّهَكَ وَبَيْنَ يَا النَادِرَةَ حَلَاتَكَ
مَا تَحْرَمُنَا جَمَالَ جِيَّاتِكَ
أَحْلَى عُيُونٍ فِي الدُّنْيَا عُيُونُكَ
وَأَحْلَى كَلَامٍ يَتَقَالُ كَلِمَاتُكَ



النُّوَّارِ فِي الرُّوْضِ يَتَحَبَّبَا
مَا لَ عَلَى غُصْنُو الزَّاهِي مَحَبَّةُ
كُلْ غَرِيبَ فَارَقَ أَوطَانُو
يَنْسَى مَعَاكَ آلَامَ الْغُرْبَةِ

يا أجمل مُسافر

والله يا أجمل مُسافر
لما جيت ترحل تَسافر
دمعي سأل من عيني طَافِر
ما عرفت مُنوّ المسافر
انت وللا أنا المُسافر؟!



لما جيت رايح مُرَوّح
وشُفت ايدك لي تَلَوّح
ابتديت أبكي وأنوّح
قلّت وين بعدك أروّح
من عذاب همّي العليّا
افتكرت أنا المُروّح
وتُتهت ما بين الخواطر



وقدر ما جاهدت أصبُر
كيف عُيوني الباكية تَصْبُر
الكُسُور ما عايزة تَجْبُر
والصبر أنا عارفو قاسي
بسْ ظُروف الناس بتجْبُر
ما الزمن ما بدّي خاطر

انت يا أجمل مسافر



عُدت آخر الليل برايا

ساهي بين ضُحكي وبُكايا

الّا بسْ أغرب حكاية

يا ربيع زهرة صبايا

كُنت بسمع صُوت خُطاكَا

ماشة في الشارع معايا

انت غايب وعندي حاضر!

❖ قصيدة بحبر من دموع وشوق وشجن و(أبوة خالصة)، كتبتها

أثناء توجه أبني مهند إلى المطار مغادراً إلى (لندن) عاصمة

الضباب، لتركني في ضباب من الوحدة.

الكواكب

ما عَلَى لَوْ جَاءَتْ مُوَائِبُ
وَلَلَّا فَاتَتْني المَرَائِبُ
القمر ما دام معايا
أعمل أيه أنا بالكواكب؟



ما عَلَى بالقاسية تحصل
يبقى لي الهمَّ مُفْصَّل
طالما ريدك مُؤْصَّل
خليّ كل الباقي يحصل
البخاف الموج بشيلو
والبواصل العُوم بيوصل
يا المَلِيَّتْ الكُونُ مَحْنَة
ويا الرَسْمَتْ النُونُ حَوَاجِب



لو يجيني الكُونُ ده كُلُّو
زاهي باسم ليا فُلُّو
روحي يمكن يوم تَمَلُّو
إلا ريدك ما بَمَلُّو
أبقي خليّها الكواكب
في حضورك يوم يَهْلُو
أصلك إِتَعَوَّدت دايماً

تبقى لي أنوارها حجب



لو كسوك عقد الجواهر

يبقي نورك لي هو جاهر

أما أمواج الضفاير

خلت الليل كلو داير

انت نايم في حريك

والمساهر بيك مساهر

سيبو يشرق نور جبينك

يطوي أحزان المغارب

جيتُ تفارق

جيت تفارق يلاً فارق
شيل معاك غيم المشارق
انت ما أول مودّع
وانت ما آخر مُفارق



يللاً فارق ريدنا يلاً
نحن صابرين لينا الله
لو حنانك لينا قلاً
والقديم البينا ولى
افتكر ماضي الليالي
وكل عيد أدينا طلة
حتى لو كانت دقائق



يللاً فارق بالحنة
لو فضل عندك محنة
كان منانا وسط أهلنا
نبني للحنّة جنة
انت ما تميت مُرادنا
قُلت عندك ناس أحنّا
جُرّت يا أحلى الخلايق

يللاً فارق بالسلامة
وشيل معاك الإبتسامة
ونحنا سيب لنا الندامة
ودمعة الناس اليتامي
ياما كُنّا عليك نساسق
وكنّت قاسي علينا ياما
وفي النهاية نويت تفارق؟!



لما جيت للناس توادع
شُفنا في عينيك مدامع
قلبت فينا المواجه
رُحنا بالآهات نراجع
قُلنا ما بنرجع برانا
إلا وانت معانا راجع

عيش معايا الحب

عيش معايا الحب، عيش معايا حناني
خليني أنسى سنين، عشتهم وحداني



أيه يضرك تسأل يوم على غالي؟
وانت وحدك عارف، همي عارف حالي
كيف أوصل صبري في الطريق الخالي..
كيف بدونك تصبح الليالي ليالي؟



أنا كنت دايمًا بصبر، مهما البعاد أضناني
في قلبي إنت بتكبر، تكبر معاك معاني
برجا الأيام واستنى، آمالي بين نيراني
والهجر مهما يآلم، يرجع حنانك تاني



لو كان جفيتني ورحت، خليتني وحدي برايا
مع ليالي الوحدة والشوق، حنينو معايا
أنا ما بسيبو غرامك، رضيان معاك بشقايا
لمتين طريقك يقصر، تعرف نهايتو خطايا

الطير الخدّاري

قول لي يا طير الخدّاري، قول لي وحيّة حُبنا
وين رسايك يا حليها، وين عيونك مِنّا؟



نحن ناس بنعيش حياتنا الغالية بالنية السليمة
كل زول دايرين سعادتو، تشهد الأيام عليمّة
يا حليل كسلا الوريفة، الشاربة من الطيبة ديمة
كم أَسْرُ فتان جمالا، خَلّى قلبو عليها غيمة



ساب ديارنا وفاتنا يا طير، مالفات أهلو وديارو
الفراق بتقول عيونو، قسمة ماكان باختيارو
يا حليل توتيل نزورا، والجبل نعسان خضارو
حتى السواقي بكت معايا، شاركت في وداع قطارو



فارق أرض القاش وروّج، خَلّى أرض القاش حزينة
وقدر ماحاولنا نكُتّم، جرحنا ونسكت، بكينا!
يا حليل ضحكاتو تملّا، بيتنا نَحْن زهور وزينة
يا حبايب الريد قطارو، أخروهو شوية لينا

حمام الوادي

حمام الوادي ياراحل، مع النسمة الفراحية
مع الياسمينه عز الليل، تداعب رابية منسية
صغارك مشتهين ترجع، تضم العُش بحنية
تسيبهم مش حرام للريح، وعارف القاسو ما شوية؟!



تقول لي ماشي من بكرة، مهاجر لي وطن ثاني
مُفارق خُصرة النيلين، وعُشك فايثو وحداني
ده انت القُلت مابتقوت، وطن بالعزة ربّاني
أهداك غيم تطير ليهو، وجوة عيونو ختاني



بلادك حلوة أرجع ليها، دار الغربة ما بترحم
وطوف بجناحك الوادي، بتلقى الخُصرة تنسى الهم
بياض ورد الضفاف الساجية ضمو عليك وإتنسم
تعال لي أهلك الطيبين، ملوك العزة ما بتندم!

تشربات فرح

عقبال بيك نفرح يازينة، ونشرب شُرباتك يا زينة
بَتَلْمُو هناك كل الصبيان، في الساحة يَغْتُو غناوينا
والدار يتحوّل زغرودة، وأغرودة تشيلنا تودينا
لي ساحة دار بيضا ونايرة، ومعروشة بزهر الياسمينه



لمتين يا فرحة تلمّينا، والفرحة تطوف كل وادينا
ونخيلنا يشيل فال البُشرى، وتميل سَعَفَاتو تغطّينا
والحيّ العايش قصتنا، يَخْضَرّ جمال في عينينا
وعيون النجمة النعسانة، تشرب من ريدنا وتسقينا



تتذكري كيف عند الجدول، جلستنا الكانت يازينة؟
ألوان الزهرة تفرّحنا، وأنغام الساقية تبكّينا
طفلين كُنّا، لا شايلين همّ لا عارفين بُكرة الجايينا
وأهلنا عيونهم تتمنّى، تتمنّى الهمّ ما يلاقينا



سهرانة صباحي

سهرانه صباحي..

لو غمّضت عيني ألقي السهر صاحي
حبك سكن فيني، دسيّتو في عيوني، وغطّيتو بجناحي



أنا كنت عايشه زمان، أيامي حُب وحنان، ماناقصة لي حاجة
جيت فجأة بالأشواق، فجّرت فيني بحور، شالنتني أمواج
قسّمت ليلي نواح، وأنا زهرة الأفراح، جيت لابسة ليك تاجا



كم قلت أمشي، بعيد أطفئها نار الريد، أطويها أيامك
بس أمشي وين منك، وأنا يوم أغيب عنك، توحّشني آلامك
صدّق وقت تظهر، أنا دمعي يتقطّر، وبتلاشي قدّامك



النجمة نعلسانا، وأنا عيني سهرانا، بتفتّش الغمضة
ولو حالي ما هاميك، أنا بعمل البرضيك، يمكن عليّ ترضي
ما تنسي يا عمري، عُمر الحزن أزمان، وعُمر الفرح ومضة

اللي بسأل ما بتوه

اللي بسأل ما بتوه، دارنا نحنا قريبة ليك
إنت ما مجبور علينا، نحن مجبورين عليك



لو سألت علينا كُنت عرفت نحنا الليلة وين
كنت أول لما نحن نغيب ثواني تقول سنين
غيرك أيه يا وحيدنا، وللا صابت ريدنا عين؟
إشتهينا تكون معانا، مالقينا حنان عينيك



مرة شُفناك يالحنين، طالي في حارتنا صُدفَة
جانبنا ليك الريد وجينا، الحصل جابتنا إلفَة
وللا لا لا الجانبنا ليكا، لو بتطري قديمنا عِرْفَة
زي سرحت شوية فينا، ما رجيتنا عشان نجيك



لسّه مستتين تجينا، ناسي طالبك زيارة؟
يا جمال فرحة مشاتل، الصباح حاضن نضارة
كان عمرنا زمانورّوح، في رجاك ما راح خسارة
إنت ما تفكرّ تجينا، سينا بالأفراح نجيك

طعم العسل يَمّهُ

طعم العسل يَمّهُ، ما ضُقت ليهو حلا، حسيّتو بعدك مُرّ
حسيّت أماسي العيد، بتمّر حزاينية، ما فيها بسمّة تُسرّ



ما بنسى يا يَمّهُ، قعدة شراب الشاي، عند الصباحيّة
كان شَعْرَكَ الأبيض، ياسمينّة أيامي، مليانة حنيّة
أنا كنت وصيّتك، ما تمشي منّي بعيد، تتأخري شوية
إلاّ القدر حتمّ، بَعْدَكَ أشيل الهمّ، ما قدم الجيّة



يشهد سكون الليل، بتقومي حفيانة، تستقبلي الجايين
بتوّفي حقّ الضيف، عزّ الخريف والصيف، يا يَمّهُ زيك مين
دعواتك الطيبة، بترجع الغايين، وبتطمّن الخافين..
الهمّ يلاقيك وين، يا صاحبة بالرحمن، ويا النايمة بي
ياسين؟!



الليلة جيت يَمّهُ، كان همّي نِتلمّا، وما لقيت أثر ليكي
عاينت سُفت مكان، بتصلّي فيهو زمان، والنور حوالكي
هاجت عليّ ذكراك، يا الغالية وين ألقاك، أحضن لياليكي
كان عدّت أيامك، الجنّة قدامك، شايفها عينيكي..

ما تبكي أيامك

ما تبكي أيامك ندم، أو يوم تشيل للدنيا همّ..
إيه فائدة الأسى والدموع، هو الزول بعيش في الدنيا كم؟!



ما تبكي لو سابك قريب، أو يوم غدر بالريد حبيب
الدنيا لسه ملانه طيب، والبسمة للمجروح طيب
أنا شلت جرحك بالسنين، ياريتني منك يوم أطيب
عيش للفرح أنسى الألم، ما تبكي أيامك ندم



ما تبكي من ظلم القدر أصلو، الظلم طبع البشر
يلاك نطوف وسط الزهر، لا دمة لا همّ لا كدر
عيش السنين، الباقية ليك قبل السنين ما تروح هدر
يا زاهي يا أجمل نغم، أوعك تشيل للدنيا همّ



أوعك تقول زمنك مضى، والدار من الخلان فضا
ما تخاف من الزمن الأليم، بكرة السنين بتعوضا
ولو رحت تابعت الدموع، تلقى العمر كُلو إنقضى
ويبقى الجمال في الناس عدم!
هو الزول بعيش في الدنيا كم؟!

كدّة الأيام

كدّة الأيام تبدّل فيك..
تشيل منّي إبتسامتك ديك؟!
وأنا لو هبّت النسمة..
أخاف النسمة تقسّى عليك
كدّة الأيام تبدّل فيك..
كدّة الحنيّة تبقى عذاب
والعيدية تبقى سراب..
زرعت معاك أنا الأعناب
وكنت بطُوف عليها سحب
مشيت خلّيتني للأيام
بدون ماتشرح الأسباب
بقى البرضيني ما برضيك
كدّة الأيام تبدّل فيك؟!



كدّة النسمة الحنينة تفوت
وفي الآهات يضيع الصوت
ويبقى كلامنا كُلو سُكوت
وترخص عزّة الياقوت
تفوت الدنيا بي ناسا..
وريدتك عندي ما بتفوت

أريتني نسيم يطوف حوالبك
كدة الأيام تبدل فيك؟!



كدة الزمن الجميل يرحل..
وأجمل غيمة تترحل؟!
أقول من ريدتي ليك بنجل
وعارف ما في منك حل
ولو تكمل سنيني معاك..
بحر الريدة ما بكمّل
كفاية عليّ إشتاق ليك
كدة الأيام تبدل فيك؟!

البادي أول

إنت كنت البادي أول..
بالفراق البينا طول
وقبل ما تبدا الملامة..
حقو تسأل نفسك أول!



تبدا بيها الفُرقة إنت
وتحلف إنّي أنا البديتا
كيف تكون الفُرقة مَنّي
وإنت رُوحى الإشتهيتا؟
عذبك شوق الليالي
عُشرة الأيام طريتا
وللا جيت كايس المحنة..
العُمري عندك مالقيتا؟
بس لقيت الشوق تحوّل..
أنت كنت البادي أول!



يا البقيت دايمًا تخاصم..
من أقلّ كلام أقولو
والكلام ما فيهو حاجة
أي زول ممكن يقولو
ليك بغامر بي حياتي..

لوحنان قلبك أطولو
والحقيقة الظاهرة ليّا
البريد ما ينسى زولو
ومهما ظلم الدنيا يحصل
أنت كنت البادي أوّل..



قلت بتغيب ليلة واحدة..
ليلة واحدة بقت ليالي!
واستمرّيت في بُعادك
ناسي ليلاتنا الخوالي
جانبك الظلم البعرفو
وعارفو كم غيّب هلالي
وللا جانبك شوق حبايب
كانو يوم عندك غوالي؟
ينسى قلبك وللا يسأل..
أصلك إنت البادي أوّل

أمرك يا قدر

ماشي أمرك يا قدر، إنت أحكامك مُطاعة
لو حصل نحن إفترقنا، والليالي الهَمّ أضاعا
لمسة الذكرى المعايا، تبقى زاد روعي ومتاعا



الزمن كان مبتسم، والليالي جميلة حاملة
كانت الأيام بتمضي حلوة ريّانة ومسألة
لا شكيننا من الزمن، لا إلتقيننا في لحظة ظالمة
بي هنانا الدنيا كانت، يا حبيب العُمر عالمة



فجأه غيرما نحن نشعر، يافراق طليّت علينا
وأصبحتُ كل الليالي الطيبة والأيام حزينة
وأرسم ظل في جبين أيامنا ظلّ آهات سجيّنة
كان طريق مكتوب نسيرو، نحن سِرناهو ومشينا



عُدت من بعدك رجعت، عشت متغرّب وحيد
وابتديت أشعر بزهر العُمر يتساقط بعيد
يا حليلك إنت والأيام ربيع أخضر سعيد
كنت أبكي عليك بعُمرِي، الدموع بسّ ما بتفيد

عطشان والبحر جنبك؟!

عطشان والبحر جنبك..
رذاذ الموج يرشُ قُربك
وتشرب منو ما قادر..
تريح آهة في قلبك
يا عطشان والبحر جنبك
عطشان والبحر خطوة..
ويمكن أقل من خطوة
قوم أمشيها كون أقوى
وعيش الفرحة والنجوى
بدون صمت البحر والليل..
حبيبي الدنيا شنْ تسوى؟!
متين يرويك بحر جنبك..
يا عطشان والبحر جنبك؟!



يجيك الموج مُعدي عليك
تعاين ليهُو بي عينيك
تخاف لو جيت تمدي إيديك
تبرد نار بتحرق فيك
قبل ما تشيلها أنفاسك
تجيك الموجة تغدر بيبك..
والأيام تزيد غُلبك..

يا عطشان والبحر جنبك



حرام تَقْضِي العُمر عطشان

وعينك للبحر رويان..

حليلك لما كُنت زمان

بترسّم للفرح ألوان

بقيت بحار قديم تايه

كلامك كُلو كُنا وكان!

الأشواك ملّت دربك

يا عطشان والبحر جنبك!



بَحَرَكَ زائدة آلامو

عيون عُشاقو ما نامو

متين تتبدّل آلامو

وتفاجئك هابّة أنسامو؟!

نسيت أنو البحر غدار

بشيل في ثانية عوامو؟!

تعيش وحداني أيه ذنبك..

يا عطشان والبحر جنبك!

حيّت عشانك كسلا

حيّت عشانك كسلا، وخليت ديارى عشانك
عشقت أرض التاكا، الشاربة من ريحانك
ظلم الزمان الخاني، ياريتو لو كان خانك
يا الجرت واتكّرت، للسّاب ديارو عشانك
قدّر عشانك كسلا..



كلمني بس قول ليّا، فاكر ليالي القاش
لما الحنين عاودني، لي عطفك الجيّاش
جافيت حبيب ماخانك، من نُور بَسِيْمَك عاش
أنا تاني مابتلقاني، يوم في طريقك ماش!
قاصد مكان في كسلا..



صوت السواقي الحاني، ذكرّني ماضي بعيد
وعلى الرمال آثارك، طرّنتي ليلة عيد
ألّمني قلبك ينسى، يرّخص غلاوة الريد
باقي الطريق بمشيّهو، خليّني فيهو وحيد
الحب عذاب في كسلا..

فرحة ليالي الريد، ونداوة البسّماات
خلّتني أبكي وأندم، على عُمر رُوح وفات
حسرة سنيّني الراحة، مابترحم الجايات
ندمان عليك ياعمري، ندمان على الكلمات
على كل ريد في كسلا..

حلاوة زعلو

حلاوة زعلو يا حَبَّان
ياريت يزعل شوية كمان..
نَعَاتِبُو عَشَّان يِعَاتِبَنَا
وَنَلْقَى مِنَ الْعِتَاب خَجَلَان



ويحلف تاني مايكَلِّمْنَا
نحن بقينا ناس قاسين..
زمان الريدة فارقتنا
بقينا نَزْعَل الحلوين..
وَيَصْدَق فِي كَلَامُو معاننا..
ما يكَلِّمْنَا يَوْم يَوْمين
ونحن كمان نَمَاشِيه
ونعمل برضو زي ناسين!



ونرجع بِالْمَحَنَّة نَجِيه
كيف بَتَخَاصِمُو الْحَبَّان؟
ولمَّا يَشُوفُنَا ضَاكِنَاهُو
يَعْقِد حَاجِبُو زِعْلَان..
ضَفِيرَتُو الْوَاحِدَة يَرْمِيهَا
وسط عقدين مِنَ الرُّمَّان

حنين حتى في زعلو..
بتشعر برضو فيهو حنان
يشيلك من زمان لزمان!



نقول ليهو السماحة الفيهو
راسمة بياض لياليهو..
ونحنا بقت لياalina
عصافير في روابيهو..
ونرجع زي عوايدنا
نكتر في العتاب ليهو
يخليك الزعل في عيونو
ترتاح للزعل فيهو..
ياريت يزعل شوية كمان!

فايت مروّح وين

فايت مروّح وين، لسّه الزمن بدري
خليك شوية عشان جنبك يطول عُمرِي



دار الفرّح والريد، تلقاني من أهلا
مين اللّي ما بعُرف، طيبة شباب كسلا؟!
وسط الضفاير بان، وجه القمر طلاً
كيف قلبي يتصبر، صبرّني يالّله!



يا أجمل الحلوين، يا أحلى ياسمينة
مالينا غيرك أهل، إنت الأهل لينا
يا ريت مراكبنا ترسى وترسّينا
على نسّمته يا قاش، والغيم حوالينا



يلاك بعيد نرحل، لي دنيا حنيّة
نعيش لوحدينا، وسيرتنا منسيّة
أوسدك قلبي، وأرعاك بعينيّا
وأسقيك مياه توتيل، عشان تعود ليّا

يا حنين زي عتش العصفور

يا حنين زي عتش العصفور..
معروّش بالنور كلو محبّة
يا الشلّت حلاة كُلّ الحلوين
ما سبّبت وراك زول يتحبّا
يا حنين..

يا حنين قلبي متين يرتاح..
من بحر الريدة وأمواجها!
والدمعة معاك تصبح شمعة
والزهرة كمان تلبس تاجا
لو سبّبت العين تتأمل فيك..
ما بتاخذ من حُسنك حاجة
عينك للريد فيني مُبين
يا حنين..

يا حنين بيبك الليل ضوّا
رقّة إحساس طيبة وخوّة
لو تعرف أصل الريد هوّ
لا سُلطة بتحكّموا لا قوّة..
وآه منو الريد لما يصيبك
بتغلغل في الأعماق جوّة..
يا حنين..

يا حنين لما تسبني تروح
الدنيا وراك تصبح آهة
تبقى الأيام غير الأيام..
والبهجة بتفقد معناها
أنا لك بتقطر حنية!
بتمنى بسيمتك ألقاها..
ألقاها متين أنا ما عارفه..
وأنا روحى عيونك شايلها

غُرْبَة وَتَشْوُق

جيناكم يا حباينا..
بعد غُرْبَة وَتَشْوُق
نغالب فيه ويغالبنا
ونكتم آهة..
تظهر آهة..
تتعبنا!
حنين لي شوفة الغالين..
مدوينا..



هناك غُرْبَتنا ما هنتنا يا حلوين..
هناك الهم، بدل واحد يبين همين..
ومهما قلوبنا تتأوه، وتتأوه
سنين وسنين..
مصيرو الحي يلاقي حبايو
لوصادقين..



سماع أهلاً
من الأحباب شروق آمال
ووصف البهجة بالكلمات..

مُحال يتقال..
حلاوة العودة غنيّتها في موال..
يحكي عن الوَلَفِ
وأصلو الوَلَفَ كَتَال!

عندي إحساس أنو ريدتك ليّا قلت

عندي إحساس إنو
ريدتك ليّا قلت..

لو صدق إحساسي ديّا
تبقى أيام عمري ولّت



حاسي إنك يا حبيبي
إنت ما زولي البعرِفُو..
وبحكي دائماً عن جمالو
للبعرفُو وما بعرفُو
يا مُنّاي الكُنّت حارسو..

ويا العذاب القاسي وصفو..
كان عَشَمْ عُمرِي إبتسامة
ألقي بيها دموعي جَفُو
ألقي أفراح عُمرِي هَلّت
وحاسي ريدتك ليّا قلت!



فرحة الكروان يغرد
بعذك إنت بقت مظاهر
الجداول ما جداول
والأزاهر ما أزاهر

الجميلة الزاهي لونا
ما سَرَحَ في عُيونا شاعر
والمشاعر كيف نعيشا..
لو بقت من غير مشاعر؟!
القواسي عليّا حلّت
وحاسي ريدتك ليّا قلّت



كان نهارك يلاقي ليلك..
وانت سارح في غُنايا
وفجأة حسيّت بيبك نسيتني
وغيمّ النسيان سمايا..
يعنى كان اليبينا كُلّو..
لمحة من فاصل رواية؟!
وللا كان عشم المسافر
في السراب كايس بداية؟!
النجوم في السكة ضلّت..
حاسي ريدتك ليّا قلّت..

خاتم المُنَى

يا خاتم المُنَى..

لو نلقاك هنا

تبعد همّنا..

وتدينا الهنا



يا عُيُون القَمَرِ

بتحلّى السَّمَرِ

ولطافة السَّيَرِ

للزول النَدَرِ

ليه غاب عَنّا..



نَوَّر شمعتين..

وأَمْسَح دمعَتين..

لو جانا الحنين..

نفرح مرّتين

ونَدُوب في الغُنا



ما تقول لينا لا..

لا ما بُنَحْمَلَا

لو شُفَتُو الحَلَا

بتقولو الصلاة!

ويزهَر حُبنا..

قطر الندى

جَرَّبْتُ هَوَاهُمْ وَقَلْبِي أَنْكَوَى
تَارِيهِمْ جَارُوا وَمَا صَانُوا الْهَوَى



الرَّيْدَ جَوْهَ قَلْبِي بِي حُبِّكَ بَدَا
يَا طَيِّبَةَ حَيَاتِي، يَا قَطْرَ الْوَدَى
مَا كَانَ فِي خِيَالِي تَتَكَّرُ كِدَا
أَيَّامُنَا الْجَمِيلَةَ لِيهِ بَتَّكْدَا!



حَاوَلْتُ أَسِيْبِكَ وَاتَّقَا سَى الْمَضَى
أَيَّامُكَ مَعَايَا سَاعَاتِ الرِّضَا
الْمَكْتُوبَ عَلَيَّ أَنَا قَلْبِي إِرْتَضَى
يَا رَيْتَ اللَّيَالِي عَطْفُو يَعْوَضَا!



الْكَلِمَةَ الْحَنِينَةَ مُشْتَاقَ أَسْمَعَا
رُوحِي خَلَاصَ جَفِيْتَا، وَالشُّوقَ لَوْعَا
الدَّمْعَاتِ عُيُونِي، كَيْفَنَ تَمْنَعَا
وَأَنَا شَايِفَ سَنِينِي، جُورِكَ ضِيْعَا!



يومي الشُّفْتُكَ إِنْتَ، حَسِيتْ بِالْهَنَا

ضَوَّيتْ يَا حَيَاتِي، شَمْعَاتِي أَنَا

بَعْدَ الْحُبِّ دَهْ كُلُّو، يَا أَجْمَلْ مُنَى

لِيهِ بِكَيْتَنِي تَانِي، عَاوَدْتَ الضَّنَا

أسمعنا مرّة

أسمعنا مرّة..

وحاتنا عندك أسمعنا مرّة..

الدنيا تبقى ما فيها مُرّة

والكون يلالي بهجة ومسرّة

حَنّ في عُمرنا شايفنو مرّة..

وإن قلت لا لا، هَمّ وإستمرّ!



إن قلنا نشكي، وين نشكي ليكا؟!

وين نلقى دُنيا تجمعنا بيكا..

قُلّت بَتَجِينا، يا حليل مَجِيكا..

وإن ضاع عُمرنا، محسوب عليك!



إنت البِتْتَهِي وإنت البِتّاْمُر

إن قُلّت نَشَقِي، وإن قلت نُصْبِر

زِيّ الفراشة، في سمانا تَخْطُر

نادر وجودك في الدنيا يَنْدُر



نحن المشاعر جَنّات حبيبة

بسمتْنا راحة وعالمنا طيبة

دايرين عُيونك تَصْبَح قريبة

شان كُل حلوة في الكون نجيبا

يا راجياني

يا راجياني وما ناسياني
ياما الغربية بتتحدّاني
وأنا بتحدّي الزمن الجاير
لو في بُعدك يتحدّاني..



إستيني..
إستيني، أصلك عمرك ما فايتاني
كلّ ما سحابة تلاقي سحابة..
تنزل منك دمة عشاني
وكلّ ما تلاقي مُسافر عايد
تمشي وتسألني عن عُنواني..
وأنا عُنواني عُيونك إنتي
وأيّ مكان تمشيهو مكاني..



يا الفرهدّتي فرح جوايا
أنا جمّلتك بي ألواني..
أنا علّمتك تاخدي المعني
من إحساسي وتدي معاني
أنا سافرت عشانك إنتي..
وسبّت البلد الما ناسياني

كَمْ حاولت أصارحك ياما..
إلا العزّة بقت مانعاني



إستتيني..

ولو حاولت تصدّي حناني
ياما حتشقي ما أظن تلقى
حنين زيّ يريديك تاني
انت جمالك ياهو جمالي
وانتي زهورك من ريحاني
الايام وانا جنبك انتي
مهما تطول محسوبة ثواني
الأفراح بعرف ميعاده
وأيّ مكان تمشيّه مكاني..

صحيت جرح

صحيت جرح جوأي أليم..
ما كنت دايرك تلمسو
وتعيدني لي الوجع القديم
لي ذكريات ما بتتسو



صحيت جرح
أنا كنت مفتكرو إتتسى..
أصبح ظلال..
تنساب حزينة مع الغروب
بين السكون والإرتحال..
جاييني هسه بعد سنين
بعد الفراق العمر و طال..
تسألني عن ريدنا القديم
وأنا حالي يغني عن السؤال؟
صحيت جرح بي كلمة بس
خلتو في الأعماق صحا
ذكرني بالنغم الحنين..
وطعم الأماسي المفرحة
فكرت أبعد عن هواك..
كان ألقى رُوحِي أريحها
بتصدّق الأيام وراك..

ضاعت عليّ ملامحها
صحّيت جرح خليّ الشجون..
جوّايا تتقطّر دموع
وأنا دمعي ما هاین عليّ..
بسّ قايده نارك في الضلوع
هيّ الأجبرتني على البُكا
وهيّ العلّمت قلبي الخضوع..
باقي السُموع خليّها لي
لو باقية في الأيام سُموع..
صحّيت جرح جوّاي أليم
ذكرني بالوجع القديم

يا عسل

يا عسل رايق مُصَفّا..

يا عيون كاتلانا إلفة

فيك شفا لي الناس ونحننا

بالقليل منك بنشفي!



لو وهبنا عُمرنا ليك

كلّو ما بنلقاهو كفا

اللي جوّة عُيوننا بين

وما أظنّو عليك بيخفا

روّق الأمواج شويّة..

لو عُمرنا يلاقي ضفّة

في عيونك لينا عزّة..

وفي ظلالك لينا وقفة!



أيّ بهجة بدون عيونك..

ناقصة ما بنحس بيها

سكّة ما بتودي ليكا..

تبقي ضلّمة حرام مَشِيها

ساحة غيرك لا بتزهر

لا يرش الغيم عليها..

يا جميل فيك إبتسامة..

طُولُ عُمْرِنَا بِنَشْتَهِيهَا



إِنْتَ بَتَضَوِّي إِبْتِسَامَةً
وَإِنْتَ بَتَظَلِّلُ غَمَامَةً..
يَا مَا هَوَّنْتَ الْقَوَاسِي
يَا مَا كَمْ فَرَّحْتَ يَا مَا..
الَّتِي تَأْيَهُ عُمْرُ كُلِّ
يَلْقَى فِي دَرْبِكَ سَلَامَةً
الْعُمَرُ قُرْبِكَ يَفْرِهِدُ
وَالسَّنِينَ يَرْحَلُ ظَلَامًا

نجمة نجمة

نجمة نجمة الليل نعدّو..

والسنين يا حليلنا عدّو

وإنت ما عارف عيونك..

لما تسرح وين بودّو



الريدة الكثيرة، يا حنين شقاوة

كُل ما نزيد حنان، إنت تزيد غلاوة

الزهرة الجميلة، بتشيلك نداوة

الغريب الفات ديارو، أنت لي أهلو بتردّو



للسمحين معاك، ما خليت سماحة

شتلات الأمانى، إنت عُقود صباحا

دايرين نبكي ليكا، وين تلقى الصراحة؟!

الصراح كيف يبقى بينا، قبل ما الأيام يعدّو..



فارقنا الحنين ما كلمنا، مالو؟!

ما خلى العيون تتأمل جمالو..

يوماً ما سعيد، من حلتنا شالو..

في رجاك تهدي ابتسامة، بيها نيرانك يهدّو..

إنت ما عارف عيونك، لما تسرح وين بودّو؟!

ألوان حسين في غربة الحلقي

حين طالت هجرة (عصفور الخريف السوداني الخصب)، بعث
الأستاذ حسين خوجلي بهذه الأبيات إلى الحلقي في مهجره:

مالو ليلك علّم الليل السهر..
ومالو شُوقك علّم الشوق السفر..
ومالو دمعك علّم الدمع المطر
والأمان كان زمانك مالو لفّاهو الخطر؟!
تاني وين تلقي البريدك..
وتاني وين تلقي التواشيح للوتر
وتاني وين تلقي البصيدك..
والحروف الجافّة من صندوق رصيدك
وتاني وين تلقي المنارات للبحر
والبشاشات والنّداوات والمقادير والقدر
وتاني وين تلقي القماري والسلالم للقمر
وتلقي وين تاني العيون البسحرنك
واللحاظ البجرحنك..
والضفاف البعرفتنك..
والمضامين والنّجيمات والسّحر؟!
وتاني وين تلقي المنابر والمعابر
والأهازيج والتهافتات والبطر؟!
ما قلنا ليك والقول سمح ساعة الدليل

وشاهدنا ليك سفر الخليل..
وشعارنا ليك كان ماهو عارف
(ماكا عارف) اتّو زاد الشيل قليل..
وحاديننا ليك سمحين سماحك..
يا أخو السمحات أخو الزين والعديل..
يا رفيق الرحلة والحزن النبيل
يا جميل..
وما في نيل بِنَصَحٍ نديدو علي الرحيل
وما في شادن علم الوز الهديل..
وما في ممكُون عالجو الصبر الجميل..
وما في عاشق طَبَّو في الحب البديل
يا حليلك يا بعيد الهجرة..
والوطن الخصيب (منك ذراع)..
يا حليلك يا بعيد الفرحة..
و الكفّ الخصيب منك شراع
يا حليلك يا وجيع العتمة..
والظرف المتاح منك شُعَاع
يا يراع..
يا شجي الروح الحزين
يا صديق المفردة
يا بديع الإمتاع..
(كل الطيوب) مشتاقّة عطرك..
والمشاعر والأناشيد والسّماع

وكل البلد مشتاق رجوعك
وانت مشدُّوه في الصبابة
وانت مشدود اصْطِراع
يا صراع..
ما الكلام بعدك تلاشى
والحروف دونك وداع..

رقم الايداع: ٢٠١١/٩١